

المحاضرة 03: معايير التدقيق الدولية والسلوك الأخلاقي ورقابة الجودة:

I. المعيار الدولي لرقابة الجودة ISQC1:

يساعد هذا المعيار الشركات على تحقيق نظام فعال لرقابة الجودة على عملية تدقيق البيانات المالية وعمليات التأكيد الأخرى والخدمات ذات العلاقة و ضمان الالتزام به من أجل تزويدها بتأكيد معقول فيما يخص:¹

إمتثال الشركة وموظفيها للمعايير المهنية والمتطلبات القانونية والتنظيمية المعمول بها.

أن تكون التقارير الصادرة عن الشركة أو شركاء العملية ملائمة.

1- نطاق المعيار: تناول المعيار ISQC 1 في الفقرة 4 مسؤوليات المكتب عن نظامه لرقابة الجودة لارتباطات مراجعة وفحص القوائم المالية، وارتباطات التأكيد الأخرى وارتباطات الخدمات ذات العلاقة، وينطبق هذا المعيار على جميع مكاتب المحاسبين المهنيين، وستعتمد طبيعة ومدى السياسات والإجراءات التي يضعها كل مكتب للالتزام بهذا المعيار على عوامل مختلفة مثل: حجم المكتب، خصائصه التشغيلية وما إذا كان جزءا من شبكة مكاتب².

1 2 هدف المعيار: وضحت الفقرة 11 من المعيار أن هدف المكتب يتمثل في وضع نظام لرقابة الجودة ليوفر له تأكيدا معقولا بأن³:

- ✓ المكتب والعاملين فيه يلتزمون بالمعايير المهنية والمتطلبات القانونية والتنظيمية المنطبقة؛
- ✓ التقارير الصادرة عن المكتب أو الشركاء المسؤولين عن الارتباطات مناسبة في ظل الظروف القائمة.

¹ الاتحاد الدولي للمحاسبين، إصدارات المعايير الدولية لرقابة الجودة والتدقيق والمراجعة وعمليات التأكيد الأخرى والخدمات ذات العلاقة، تر: جمعية المجتمع العربي للمحاسبين القانونيين، مجموعة طلال أبو غزالة مبنى الادارة العامة ، عمان،، ج 1. 2010، ص 44.

² International Auditing and Assurance standards Board, international standards on quality control ISQC1, Handbook of International quality control, Auditing, Review, other Assurance and Related Services, pronouncements, op-cit,P43. Available on : <http://www.ifac.org/system/files/publications/files/IAASB-2018-HB-Vol-1.pdf>

³ International Auditing and Assurance standards Board, international standards on quality control ISQC1, Handbook of International quality control, Auditing, Review, other Assurance and Related Services, pronouncements, op-cit,P43. Available on : <http://www.ifac.org/system/files/publications/files/IAASB-2018-HB-Vol-1.pdf>

دور المعيار الدولي لرقابة الجودة ISQC1 في تحسين جودة التدقيق الخارجي:

يبرز التقرير الجديد (2017) الصادر عن المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) التقدم الذي تم إحرازه في السنوات الأخيرة من خلال الجهود المستمرة لتحسين جودة المراجعة، ويحدد المنشور الإنجازات الرئيسية في مجالات مراجعة الحسابات، ووثائق التدقيق، ومراجعة الحسابات الفردية، ومراجعات خطة منافع الموظفين، بالإضافة لمراقبة الجودة⁴. وقد تم وضع برنامج الفحص المتعمق Peer Review Program من قبل المعهد يلزم فيه هذا البرنامج مكاتب التدقيق بالتسجيل لدى لجنة بالمعهد متخصصة في تقييم أداء مكاتب التدقيق، حيث تقوم هذه اللجنة بفحص وتقييم نظام رقابة الجودة ومن ثم إصدار تقرير بنتيجة هذا الفحص⁵. يقدم المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين AICPA نتائج جودة التدقيق إلى مجلس معايير المحاسبة الدولية IAASB للنظر فيها أثناء مشروعه. بالإضافة إلى ذلك، أنشأت AICPA مجموعة مجانية لتنشيط التركيز على أدوات الجودة لمساعدة الشركات في أنظمة مراقبة الجودة الخاصة بها. تتضمن مجموعة الأدوات موارد مثل:

- مجموعة من الممارسات الخاصة بالمحاسبة والتدقيق لتطوير السياسات والإجراءات الخاصة بنظام مراقبة الجودة؛
- قوائم مراقبة الجودة؛
- ممارسات تساعد في إنشاء وصيانة نظام لمراقبة الجودة؛
- مقال حول كيفية قيام الشركات بإنشاء وتعزيز ثقافة الجودة. و سوف تستمر AICPA في تعزيز الكشف عن مشكلات مراقبة الجودة، وكذلك الترويج لموارد مراقبة الجودة المجانية هذه حتى تتمكن الشركات من الاستفادة منها وبذلك التحسين في جودة خدمات التدقيق⁶.

⁴ AICPA Reports on Actions Promoting Enhanced Audit Quality, October 23, 2017, available on : <https://www.aicpa.org/press/pressreleases/2017/aicpa-reports-on-enhanced-audit-quality.html>

⁵ عبد الرزاق قاسم الشحادة، عمران عبد الله عبشو، مجالات تطوير جودة أداء مكاتب التدقيق الخارجي في بيئة الأعمال الأردنية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد 05، جامعة أم البواقي، جوان 2016، ص 20.

⁶ AICPA, Enhancing audit quality , 2017 highlights and progress, p15. Available on <https://www.aicpa.org/content/dam/aicpa/interestareas/peerreview/downloadabledocuments/eaq-hlt-rpt.pdf>

II. المعيار الدولي للمراجعة 220 رقابة الجودة لمراجعة القوائم المالية

1. نطاق التطبيق:

يتناول هذا المعيار الدولي للمراجعة المسؤوليات المحددة للمراجع فيما يتعلق بإجراءات رقابة الجودة على عملية مراجعة القوائم المالية ويتناول أيضا عند الاقتضاء مسؤوليات فاحص رقابة جودة الارتباط وبنبغي أن يقرأ هذا المعيار جنبا إلى جنب مع المتطلبات الأخلاقية ذات الصلة.

2. الهدف:

يهدف المراجع إلى أن يطبق على مستوى الارتباطات إجراءات رقابة الجودة التي توفر له تأكيدا معقولا بشأن ما يلي:

← التزام المكتب بالمعايير المهنية والمتطلبات النظامية والتنظيمية المنطبقة

← مناسبة التقرير الصادر عن المراجع في ظل الظروف القائمة

الرقابة على جودة التدقيق: عرفت الرقابة على جودة التدقيق بأنها: " الأنظمة التي تعتمد عليها مكاتب التدقيق من سياسات وإجراءات لمساعدتها على تنفيذ أعمال التدقيق بدرجة عالية من الجودة، وتعتبر وسيلة للتأكيد المعقول بأن الرأي المهني يعكس احترام واعتماد معايير التدقيق الوطنية والدولية، ومجمل الشروط القانونية أو التعاقدية، أو أية معايير مهنية تنظيمية يعتمدها مكتب التدقيق نفسه"⁷.

تهديدات الاستقلال:

قد يكتشف الشريك المسؤول عن الارتباط أن هناك تهديد للاستقلال خاص بارتباط المراجعة لا تستطيع التدابير الوقائية القضاء عليه أو تخفيضه إلى مستوى مقبول وفي هذه الحالة يجب أن يرفع الشريك المسؤول عن الارتباط تقريراً بذلك إلى الشخص أو الأشخاص المعنيين في المكتب لتحديد التصرف المناسب الذي قد يشمل التخلص من النشاط أو المصلحة التي تمثل تهديداً للاستقلال أو الانسحاب من ارتباط المراجعة إذا كان الانسحاب ممكناً في ظل الأنظمة أو اللوائح المنطبقة.

التوثيق:

يجب على المراجع أن يضمن في توثيقه لأعمال المراجعة ما يلي:

← القضايا التي تم تحديدها فيما يتعلق بالالتزام بالمتطلبات الأخلاقية ذات الصلة وكيفية حلها.

⁷خليدة عاي، إطار البحوث في رقابة الجودة للمراجعة الخارجية -دراسة المفاهيم، الانظمة، البرامج والمعايير المهنية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي، الجزائر، العدد السابع، السنة السابعة، 2016، ص 03.

- ← الاستنتاجات عن الالتزام بمتطلبات الاستقلال المطبقة على ارتباط المراجعة وأية مناقشات ذات صلة تمت مع المكتب لدعم هذه الاستنتاجات.
- ← الاستنتاجات التي تم التوصل إليها بشأن قبول العلاقات مع العملاء وارتباطات المراجعة والاستمرار في تلك العلاقات والارتباطات.
- ← طبيعة ونطاق المشاورات التي تمت خلال سير ارتباط المراجعة والاستنتاجات الناتجة عنها.